السُّلُوكُ الوُصُوليُّ وَعَلاقَتُهُ بِحَيَويَّةِ الضَّمِيرِ لَدَى طَلَبَةِ الجَامِعَةِ

م.د سعد عزيز جودة
كلية التربية الاساسية/جامعة المثنى

الخلاصة:

ينماز زمننا الحالي بالتغيّر السريع بسبب تغير القيم والمؤثرات البيئية التي مابرح الانسان يقاوم قسم منها ويتأقلم ويساير البعض الاخر فالسلوكيات غير المرغوبة تؤثر على بنية المجتمع المتماسك فتتصدع جدرانه وتحتل الوصولية جانبا مهما في هذا التهديد وفي الجانب الاخر، فأن درجة الوعي العالية وحيوية الضمير يقلل من هذا التهديد ويؤدي الى الاستقرار في زمن طغت فيه الماديات على المعنويات؛ لذا استهدفت الدراسة الى:

١- تعرف مستوى السلوك الوصولي لدى طلبة الجامعة.
٢- الكشف عن الفروق في مستوى السلوك الوصولي تبعا لمتغير الجنس.
٣- تعرف مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة.
٤- الكشف عن الفروق في مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس.
٥- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين السلوك الوصولي وحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق ذلك تم اعتماد مقياس السلوك الوصولي لـ(محمد ومعوض ١٩٩٨) ومقياس حيوية الضمير المستخدم من قبل (السلطاني٢٠٠٥) وبعد اخضاعهما للتحليل الاحصائي واستخراج الخصائص السايكومترية لهما طبقا على عينة من (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة القادسية.

اظهرت النتائج ظهور السلوك الوصولي لدى طلبة الجامعة وتباين ذلك بين الذكور والاناث ولصالح الذكور وكذلك ضعف في مستوى حيوية الضمير واكدت الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية بين السلوك الوصولي وحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة فيما خلصت الدراسة الى بعض التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث :

يعيش الانسان المعاصر زمناً كثرت فيه وتعددت روافد الضغوط النفسية واختلت فيه موازين النظام القيمي والاخلاقي فشاعت قيم غير مرغوبة وضاعت قيم اصيلة وبات قسم من الناس يلهثون وراء القشور ويتركون لباب الاشياء وجوهرها ونتيجة لاختلال هذه الموازين طفح على السطح السلوك الوصولي (الميكافيلي) ولكون الطلبة جزء من المجتمع فقد تسربت بعض تلك السلوكيات الى اوساط الجامعة بعد ان تركزت بؤرها عند رجالات السياسة والاقتصاد بهذا الوقت بالذات كما استاثر مفهوم الضمير الحي(Conscientiousness) باهتمام العديد من الباحثين والتربويين بامور تتعلق بخصائص الشخصية وان أي تغير سلبي بهذا المفهوم يمكن ان يؤثر على موازين الشخصية السليمة وقدرتها على تخطي العقبات والاضرار بالفرد والمجتمع على حد سواء في مجال تدهور الجانب القيمي لهما اذ يشير فرويد (Freud) الى ان الفرد يغير من قيمه الاخلاقية لاشباع حاجاته عندما لايتيسر اشباعها بالطرق المقبولة فليجأ الافراد من ذوي الانا الضعيفة الى اساليب غير مقبولة اجتماعيا لاشباعها (سكنر ، ١٩٨٠، ص ٨٣) لذا فان الكشف عن طبيعة علاقة السلوك الوصولي بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة يثير مشكلة لربما تنسحب على كثير من المتغيرات للاستفادة منها في المجالات التربوية ان انعكاسات مثل هذه التداعيات في الوسط الجامعي الذي يعد المثال والقدوة لباقي افراد المجتمع يمثل مشكلة تناولتها الدراسة الحالية وهي هل هناك علاقة بين السلوك الوصولي وحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث :

لقد اهتم علماء النفس بدراسة السلوك وان سلوك الفرد يؤثر على نمط شخصيته ويؤكد علماء نفس الشخصية المحدثين على ان الشخصية هي نمط سلوكي مركب وثابت الى حد كبير يميز الفرد عن غيره من الافراد ولكل شخصية سماتها ومعالمها الرئيسية التي تحدد خصائص هذه الشخصية ونقاط قوتها وضعفها وايضا مدى مرونتها وقدرتها على التكيف ان بناء الانسان في كل المجتمعات يعد من اولى المهام التي تقع على كاهل السياسيين والتربويين لان فسلفة المجتمعات تؤكد على ان الانسان هو اثمن راس مال لذا سعت جميع المؤسسات التربوية والسياسية على بناء الشخصية المتكاملة معرفيا واخلاقيا وسلوكيا الا ان ضغوط الحياة والصراعات الاجتماعية والمشكلات الاقتصادية وصراع النفوذ والوصول الى السلطة والمال خلق ارباكاً في بناء المنظومة القيمية للانسان فشاعت الوصولية ليس بالعالم الغربي فحسب بل تعداها ليشمل عموم المجتمعات المحافظة كالمجتمع العربي والاسلامي وظاهرة الوصولية في الزمن الحاضر باتت ظاهرة اجتماعية واضحة يمارسها العديد من القطاعات للوصول الى الاهداف الخاصة بمختلف الوسائل المشروعة وغير المشروعة في زمن تصدع فيه الجانب القيمي ان السلوك الوصولي سلوك يتعارض مع القيم الاخلاقية للمجتمع وعندما يزداد هذا النمط من السلوك فان نتائجه تظهر في ضعف اداء الفرد وعدم نكرانه لذاته طمعا في الحصول على المزيد من الامتيازات وبالطرق غير المشروعة ويزداد الطين بله اذا تناغم ذلك السلوك مع سلوك اخر هو ضعف في حيوية الضمير . ان الجانب الخلقي ممثلا بحيوية الضمير يشكل جانب مهما يؤسس عليه المجال الادراكي والتعاطف والتفسير والتقييم والذي يؤثر بدوره في تفسير ومعنى الاشياء لدى الفرد (الحارثي،٢٠٠١ ، ص٢٤) وتناغمت هذه الدرسة مع دراسة (Cost&Mecra, 1992 ,p:630) ان التحسس بالواجب هو اهم صفة من صفات الفرد الحي الضمير وان ضعف هذه الصفة في الشخصية يجعل الفرد يشعر باللامبالاة وبانه غير موثوق به ولايعتمد عليه (Costa &Mecra, 1992, P:30) ومن الدراسات الاخرى التي تناولت الضمير الحي دراسة (مزعل وطاهر ،٢٠٠٦) التي اكدت على ان الضمير الحي يلعب دورا كبيرا في التوافق النفسي والاجتماعي وكذلك دراسة (جابر، ٢٠٠٨) التي تؤكد على وجود علاقة بين مرونة الانا وحيوية الضمير لذا اصبح من الضروري دراسة السلوك الوصولي وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة والسعي من خلال هذه الدراسة الى :

١- التصدي للظواهر السلوكية غير المرغوبة ومعرفة اثارها على الافراد .
٢- الوصول الى وسائل اكثر فاعلية لرفع ادائهم وترصين خصائص الشخصية .
٣- الشعور بالسعادة والابتعاد عن كل مايؤدي الى وخز الضمير وزيادة المشكلات النفسية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة القادسية (الصف الرابع) في الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠) .

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي الى :

١- التعرف على مستوى السلوك الوصولي لدى طلبة جامعة القادسية .
٢- الكشف عن الفروق في مستوى السلوك الوصولي تبعا لمتغير الجنس.
٣- التعرف على مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة
٤- الكشف عن الفروق في مستوى حيوية الضمير تبعا لمتغير الجنس
٥- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين السلوك الوصولي وحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة .

تحديد المصطلحات Definition of the terms

اولا_ السلوك الوصولي (Mechiavellisms behavior)

١- (محمد ومعوض: ١٩٩٨) هو مجموعة اشكال السلوك غير الاخلاقي يقوم على الغش والخداع والتضليل والكذب والسخرية من الاخرين والسيطرة عليهم وذلك مقابل الوصول الى غاية او تحقيق مصلحة ذاتية للفرد (محمد ومعوض ، ١٩٩٨، ص١٨) .

ويتخذ الباحث من تعريف محمد ومعوض تعريفا نظريا.

اما اجرائيا هي مقدار الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس السلوك الوصولي .

ثانيا : حيوية الضمير (Conscientiousness)

١- ليوفنجر :١٩٨٣

انها اهتمام الفرد باحساساته الداخلية ومايراه من معايير اخلاقية والتي تشمل كل مايشعر به من التزامات ومثل وانجازات وان السلوك يكون نتيجة للدوافع الطبيعية فهي مرحلة الاحساس بالمسؤولية ومثالية الاخلاق (فتحي ،١٩٨٣، ص ٣١) .

٢- كوستاويدجر, costa &widiger,1994

بأنها درجة التنظيم والضبط والدافعية،والافراد ذو حيوية الضمير المرتفعة يميلون الى ان يكونوا حريصين على الشكليات وكثيري الشكوك وطموحين ومثابرين في حين ان ذوي حيوية الضمير الواطئة يكونون بلا هدف وغير موثوق بهم وكسولين ومهملين وغير دقيقين ويبحون عن المتعة.

(costa &widiger,1994,p:304)

٣- الحسيني : ٢٠٠٤

هو الالتزام بالواجب والوفاء والحكمة والمثابرة والتنظيم لتحقيق الاهداف كما يشير الى المسايرة والحكم على الاندفاعات (الحسيني، ٢٠٠٤، ص ٧٥) .

٤- السلطاني : ٢٠٠٥

مظهر من مظاهر الشخصية يتضمن الكفاءة ، التنظيم ، التحسس بالواجب ، الكفاح من اجل الانجاز ، الانضباط الذاتي ، التروي ويعمل على توجيه دافعية الافراد نحو تحقيق اهدافهم وجعلهم ذوي عزم ومثابرة ولديهم القدرة في اصدار الحكم على خبراتهم وتصرفاتهم فيما يتعلق بالصواب والخطأ. (السلطاني ،٢٠٠٥، ص ١٧) ويتخذ الباحث من تعريف السلطاني :٢٠٠٥ تعريفا نظريا لحيوية الضمير.

ويعرفه الباحث إجرائيا : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس حيوية الضمير المتبنى.

اطار نظري ودراسات سابقة

اولا : السلوك الوصولي (Mechiavelliasms behavier)

يطلق على السلوك الوصولي مصطلح (الميكافيليَة) وقد يبدو هذا المصطلح سياسيا الا ان الجانب السلوكي النفسي هو المضمون فهو يوجد في مجالات الحياة الاجتماعية كافة لانه مرتبط بسلوك وشخصية الانسان .

والسلوك الوصولي قائم على مبدأ الغاية تبرر الوسيلة ، وهو مستوحى من افكار الايطالي(نيقولا ميكافيلي) الذي عاش مابين عامي (١٤٦٩-١٥٢٧ م) .

والذي نشر اربعة كتب مهمة منها كتاب (الامير) الذي اهداه الى احد الملوك عندما كان رهن الاقامة في داره ومزرعته ويذكر ميكافيلي في كتاب الامير((ان الناس ناكرون للجميل ، متقلبون ، مراءون ميالون الى تجنب الاخطار وشديدوا الطمع وهم الى جانبك طالما انت تفيدهم ، فيبذلون لك دماءهم وحياتهم واطفالهم)) .

وفيما يخص طبيعة النفس البشرية كما يراها ميكافيلي ان الانسان ذو نظرة متشائمة وقاتمة لانه يعتقد ان طبيعة النفس البشرية شريرة وبائسة ومتدنية نتيجة لعناصرها التكوينية التي تطغي عليها النزعات والميول الحيوانية والوحشية غير المهذبة.

(Martindal,Don,1981,p:136)

علما ان العناصر التكوينية الحيوانية والعاطفية عند الانسان لا تقع في منطقة اللاشعور بل تقبع ايضا في منطقة الشعور كما يعتقد ميكافيلي والدليل على ذلك ان الانسان بالطبيعة كائن رديء يتسم بالدونية والانحطاط لذا فهو مستعد على اظهار طبيعته الحقيقة وذاتيته الوحشية واللاخلاقية عندما تحين الفرصة المناسبة لذلك. (الحسن، ٢٠٠٥، ص٩٨)

يقول فاروق سعد في تعقيبه على كتاب الامير (الوسائل التي قصدها ميكافيلي لم تكن تقوم على اساس المقاييس المسلم بها ولاسيما المقاييس الاخلاقية ذلك ان المهم هو تحقيق الغاية المنشودة ولاعبرة في الوسيلة الموصله اليها (سعد،١٩٨٨ ، ص ٢٤٧)

ان هذا النمط من السلوك يعتمد على الخداع السياسي ومحاولة الوصول الى الغاية بجميع الوسائل المشروعة وغير المشروعة (الليل ، ٢٠٠٥، ص ٨)

لقد اتبع نيقولا ميكافيلي فهماً يختلف عن الاخرين الذين سبقوه فهو قد درس التاريخ من خلال ملاحظة الواقع ومدى نجاح الافراد في تحقيق غاياتهم فحاول الربط بين الاسباب والنتائج والدراسات االتحليلية المستمدة من التاريخ والواقع .ولو نظرنا الى الظروف التي اثرت في فكر ميكافيلي لوجدناها تركز في ضعف الدولة وكثرة المؤامرت والخدع التي واجهته في حياته السياسية ولهذا يرى بوجوب نظام حكم صارم متلون لذا يوصي ميكافيلي في كتابه الامير الحاكم الى ان يكون ماكرا مكر الثعلب ، ضاريا ضراوة الاسد ، ان يكون ثعلبا ليميز الفخاخ واسدا ليرهب الذئاب على الفرد ان يبدأ بأسلوب الثعلب فأن لم يفلح اسلوب الثعلب في خطف عنقود العنب فليسمع زئير الاسد. (كرم،ب.ت ، ٨٥-٨٨)

ان لمعرفة النظام القيمي اهمية كبيرة في ارشاد الفرد نفسيا والشيء المهم الذي يشكل خطرا على اتزان الشخصية هو عندما تتعارض هذه القيم لدى الفرد فتسلك سلوكا مغايرا لما تؤمن به هذه القيم مثال قد يغش الطالب في دراسته ظنا منه يستطيع الحصول على الدرجة العالية حتى ولو على حساب فهم المادة الدراسية.

ان السلوك الوصولي ينجم عن شخصية متملقة وشخصية مصطنعة غير محبوبة ويرى سورسون (Soreson, 1964) ان سلوك الفرد وتصرفاته يمكن ان تؤثر في شخصيته كما ان شخصية الفرد تظهر من خلال تصرفاته وسلوكه وتحركاته واسلوبه في اثناء تعامله وتفاعله مع المجتمع (Soreson , 1964, 373) .

ان مثل هذا السلوك مؤشر على اختلال او تهاون الفرد في التزامه وتمسكه بالمعيار القيمي الذي يفضله او يتبعه مع العلم ان هناك عوامل تؤثر في السلوك الاخلاقي للفرد منها درجة ذكاءه وعمره وجنسه ومعايير جماعته ودافعيته (نشواتي ، ١٩٨٦، ص٧٢) .

ويفيد (العيسوي ،٢٠٠١) ان اتخاذ البعض للسلوك الوصولي يرجع الى المتغيرات التالية :

١- سوء التربية والتنشئة الاجتماعية
٢- حملات الغزو الثقافي عبر الفضائيات ووسائل الاعلام .
٣- التقليد الاعمى للثقافة الغربية .

٤- الخوف من البطالة وتذبذب الاوضاع الاقتصادية في المجتمعات وغيرها
(العيسوي ،٢٠٠١ ، ص١٥٠)

ويمكن القول ان السلوك الذي يخالف المعايير الاجتماعية والقيم الاخلاقية التي تتصف بها المجتمعات الملتزمة تدخل ضمن (اللامعيارية).

فقد طرح (ميرتون) عام ١٩٣٨ في احدى مقالاته فكرة (اللامعيارية) او مايسمى بـ(الانومي) عن البناء الاجتماعي حيث يقول :

يمكن النظر الى البناء الثقافي على انه مجموعة من القيم المعيارية التي تضبط السلوك المتعارف عليه من قبل افراد المجتمع . كذلك هو مجموعة من العلاقات الاجتماعية المنتظمة التي تربط افراد المجتمع بعضهم البعض وعليه يمكن النظر الى الانومي على انه تحطم او تفكك المجتمع ويحدث الانومي عندما يكون هناك تميز حاد بين الاهداف والقيم الاجتماعية وبين قدرات افراد المجتمع لمراعاة هذه القيم والاهداف.

لقد حدد(ميرتون) عنصرين هامين في تفسيره لهذه الظاهرة هما :

١- عنصر الاهداف التي يسعى كل فرد في المجتمع الى الوصول اليها .

٢- عنصر الوسائل : أي الوسائل التي تحقق تلك الاهداف .

فلكي يحافظ المجتمع على وظيفة المعايير الاجتماعية يجب ان يكون هناك توازن بين الاهداف والوسائل والتي من خلالها يحقق الطموح .. ويعتبر ميرتون (الانومي) نتيجة للتناقضات بين الاهداف التي يحددها البناء الثقافي للمجتمع وبين مايطرحه المجتمع من اساليب للوصول الى تلك الاهداف ، وبالتالي كلما كان هناك توازن بين العنصرين تنعدم او تقل معدلات الانحراف في المجتمع وبقدر مايتخلخل ذلك التوازن بقدر ماينتشر السلوك المنحرف بين أفراد المجتمع (الخليفة ، ١٩٨٩، ص٥١) .

ويذكر (ميرتون) ان هناك انماط ممكنه للتفاوت بين الاهداف والوسائل وهي كالاتي :

١- الانصياع / المسايرة (Conformity)

ويقصد بهذا النمط قبول الفرد ومسايرته للاهداف والتوقعات التي يحددها البناء الثقافي للمجتمع وقبول الوسائل المشروعة اجتماعيا لتحقيق الاهداف.

٢- الابتكار (Innovation)

في مثل هذا النمط يقبل الفرد الاهداف التي يحددها البناء الثقافي ويرفض الوسائل المشروعة لتحقيقها لعدم القدرة على استخدامها والمجتمع يعطي اهمية كبيرة للنجاح في تحقيق الاهداف مما يدفع الفرد الى ابتكار وسائل ممنوعة يصل الى تحقيق الهدف.

٣- الطقسية (Ritualism)

وهذا يقع على النقيض من الابتكار حيث ان الفرد يقبل الوسائل المشروعة ولكن هذا القبول لايكون مصحوبا بقبول للاهداف المشروعة .

٤- الانسحاب (Retratism)

يرفض اصحاب هذا النمط الاهداف التي يقرها المجتمع والوسائل المشروعة لتحقيق تلك الاهداف معاً .

٥- العصيان والتمرد (Rebelion)

هذا النمط يرفض فيه الفرد الاهداف والوسائل المشروعة لتحقيقها الا انه يسعى لتحقيق اهداف تختلف عن اهداف المجتمع المشروعة بواسطة وسائل اخرى غير الوسائل التي يقرها المجتمع.
(جابر،٢٠٠٨،ص١٠)

وقد رأى (ميرتون) ان الفصل بين الاهداف والوسائل المؤسساتية يحدث نتيجة للتأكيد على احداهما دون الاخر، فأما ان يكون التأكيد مقصورا على الاهداف او على الوسائل، وهذا يؤدي الى

الشعور بالأحباط واليأس والظلم، ذلك ان الفصل يتسبب في حدوث تغيير في البنية الاجتماعية مما يؤدي الى ظهور قصور في توسيع الفرص،ويحدث هذا في فترات الكآبة الاجتماعية، وفي مثل هذه الحالة فأن الحصول على المكافأت لايكون ضمن توقع الافراد، وعلى هذا فأن الفصل بين الاهداف ووسائل تحقيقها يقود الى حالة اللامعيارية والتي فيها لاتعمل المعايير عملها في نفوس الافراد،اما لغيابها او لعدم الشعور بها او لكثرتها مما يتسبب في عدم قدرة الافراد على الاختيار من بينها في تحقيق السلوك المناسب.

(cohen,1966,p:75-76)

ان ذلك لاينتج من حرية الاختيار فحسب، بل من عدم قدرة الكثير من الافراد على اتباع المعايير التي يرغبونها او يتقبلونها بشكل متكامل وان السبب الرئيسي في هذه الصعوبة ناشيء من عدم التناسق بين الاهداف والوسائل في تحقيقها وبالرغم ان المجتمع يشجع جميع افراده على تحقيق الثروة والمكانة الاجتماعية الا ان الانماط الصالحة لتحقيق هذه الاهداف تكون صارمة الى حد ان القليل من الافراد تكون لديهم القدرة على تكوين منظور واقعي لتحقيق هذه الاهداف ولأنها هؤلاء الافراد مازالو يشعرون انهم مؤهلين للحصول على اموال وفيرة لذا فأنهم يواصلون البحث عن سبل اخرى من غير تلك التي يصادق عليها المجتمع وقد تشمل هذه الطرق المنحرفة_المؤدية الى غايات مشروعة _المقامرة _ الغش _ الاحتيال _ اهتزاز الاموال وعندما تصبح تلك الضروف مهيأة على نطاق واسع يصبح ذلك الانحراف قاعدة، وليس الاستثناء، وعندها ينهار الضبط الاجتماعي.

(Horton &Hunt,1980,p:164-165)

موقف الإسلام من الوصولية :

ان الاسلام يامر بالحق والعدل والخير والمساواة وهي مبادئ ثابتة يلتزم بها الناس ومراعاتها مع من ادان بالاسلام او غير الاسلام وموقفه من الوسائل والغايات هو الالتزام بما امر الله ونهى عنه . وقد يوجب المنطق السليم اتخاذ بعض الوسائل ارتكابا لاخف الضررين عندما يتعذر اتخاذ وسيلة اخرى لاضرر فيها مطلقا .

لقد توجه الامام علي (عليه السلام) للضمير الفردي والجماعي بوصاياه التي تجمع عمق القيم وحرارة العاطفة الى سمو الغاية ونبل المقصد هذه الوصايا التي ارادها حصنا منيعا للأخلاق العامة والعطف الانساني وتركيز العمل النافع على اسس ايجابية في العقل والضمير رأيناه يقيم على الناس في خاتمة كل حساب ارصادا في انفسهم وعيونا من جوارحهم فيخاطبهم قائلا (اعلموا ان عليكم رصدا في انفسكم وعيونا من جوارحكم وحفاظ صدق يحفظون اعمالكم وعدد أنفاسكم). (جرداق،٢٠٠٠، ص٧٨)

ان خير وجود الخير وخير الإنسان يستلزمان بالضرورة الثقة بالضمير الانساني ثقة يجعله حكما اخيرا في ما يضر وماينفع.

ان الاسلام يأمر ان تكون غاياته في حياته مقيده بما اذن الله به في شريعته كذلك ان تكون الغاية الماذون بها شرعا ضمن الوسائل التي ليس فيها اهدار لحق او لعدل او فضيلة او واجب ليس فيه اسراف او تبذير او ارتكاب محارم . واذا تعارض واجبان او محرمان او ضرران فقاعدة الاسلام :

١- ترك ادنى الواجبين لتحقيق احدهما واكثرهما وجوبا.
٢- ارتكاب اخف المحرمين لدفع الوقوع باشدهما
٣- تحمل اهون الضررين واخفهما وسيلة لدرء أشدهما .
٤- اذا تساوى الواجبان او المحرمان او الضرران المتعارضان فالمسلم له الخيار فيما يحب لنفسه .

ان النقد الموجه الى اراء ميكافيلي يتضمن الجوانب الاتية :

١- إهمال جانب الحق والعدل والخير وغض الطرف عن الشر الذي يشتمل عليه السلوك .
٢- اعتبار سلوك الناس ذوي المشاعر والاحاسيس كسلوك الاشياء وغير ذات الحياة .
٣- اهمال الوسائل الشريفة التي تلبي المطالب النفسية والحاجات الجسدية للانسان .

واخيرا ان السلوك الوصولي لاينظر لمدى اخلاقية الوسيلة المتبعة لتحقيق الغاية وانما الى مدى ملائمة هذه الوسيلة فالغاية تبرر الوسيلة وهكذا بات اسم الوصولي(الميكافيلي) في مخيلة العامة مرادفا للخيانة والكذب والغش والافتراء وحتى علماء النفس باتوا يستخدمون المصطلح لوصف الشخصية التي تتصف بالغرور وعدم الامانة والاستخفاف بالدنيا والتلاعب .

(روس ، ٢٠٠٨ ، ص٨٥)

ويرى الباحث ان السواء الحقيقي يجب ان يكون مقترنا بوجود غاية عظمى او هذف حياتي كبير يسعى الانسان الىتحقيقه والارتباط به بوسائل مشروعة ومقبولة من المجتمع ومتفقة مع معاييره واخلاقه ذلك ان غياب الهدف يجعل الشخص مرتبطا بأهداف اخرى صغيرة ضيقة سريعة التغيير والتأثير بالضروف المحيطة مما يجعله قريبا من الانحراف.

ثانيا : حيوية الضمير (Conscientiousness)

من المصطلحات والمفاهيم التي حظيت بتفسير علماء النفس هو مصطلح (حيوية الضمير) فقد تناوله العالم فرويد في نظرية التحليل النفسي كبعد ثالث من ابعاد الشخصية (الهو ، الانا ، الانا الاعلى) . وحيوية الضمير كانت تسمى (بمتانة الخلق) وتدل حيوية الضمير المرتفعة على كون الفرد مدققا كثير الشك وحريص على الشكليات والافراد الذين لديهم حيوية ضمير منخفضة لايكونون مفتقرين بالضرورة الى المبادىء الاخلاقية وانما اقل تدقيقا في تطبيق المبادىء وتعوزهم حيوية اكثر في السعي نحو رغباتهم

(Mecrea and Costa,1992, P630)

ان النظام الثالث الذي ينمو في الشخصية هو الانا الاعلى بوصفه الحكم الخلقي الموصل للسلوك ينشأ استجابة للثواب والعقاب الصادر من الوالدين وكلما يدينه الوالدين ويعاقبانه على اتباعه ينزع الى ان يتدخل داخل ضميره والذي يمثل احد شقيي نظام الانا الاعلى وكلما يوافقانه عليه ويثيبانه على اتباعه ينزع الى ان يتدخل داخل اناه المثالي والذي يمثل الشق الاخر من نظام الانا الاعلى ويمثل الضمير جزء من الانا الاعلى عند فرويد وان هذا ينشأ من تكوين القيم والعادات والتقاليد ومن خلال التنشئة الاجتماعية والعملية التربوية ويمثل الانا الاعلى نوعا من التحكم الداخلي لسلوك الطفل حتى ولو لم يكن هناك من يراقبه فقد اعتبر فرويد ان الانا الاعلى يتكون من نظامين فرعيين هما : الضمير وهو يمثل الاشياء التي يعتقد الفرد انه لايرغب ان يعملها والمثل العليا التي تمثل الاشياء التي يرغب الفرد ان يصل اليها (ابو عيطه ،١٩٨٨، ص١١٣).

ان الضمير يعاقب الشخص بان يجعله يشعر بالاثم ويثيب الانا المثالي الشخص بان يجعله يشعر بالفخر بنفسه وبتكوين الانا الاعلى يحل الضبط الذاتي محل الضبط الصادر عن الوالدين (هول ، ١٩٧٨، ص ٥٦). ان الفرد صاحب الضمير الحي عندما يشعر بالذنب فأنه يكوم قادرا على ان يحدد تلك الجوانب من الضمير التي قام بمخالفتها (جورالد و لندزمن،١٩٨٨، ص٢٣١) اما هورني(Horney) فقد اتفقت مع فرويد(Freud) على ان كل فرد يمتلك ضميرا وهو يشعر بالذنب نتيجة لفشله في الاستجابة لمطالب الضمير الكمالية. (William&Arndut,1987,p:460)

اما نظرية التعلم الاجتماعي(والترز و باندورا) فيؤكدان على ان الثواب والعقاب الذي يمارسه الوالدين تجاه الطفل له علاقة بنمو الضمير لديه(Eysienk,2000,p:447)كما يؤكدان على امرين هما ان ضمير الطفل وقيمه الاخلاقية ليست فطرية اذ يولد الطفل في هذا العالم بدون اخلاق ثم وعن طريق النمذجة يتم اكتساب هذه الاخلاق الذي يبني الطفل قيمه ومعتقداته وتعمل اشكال التعزيز والمكافأة الى تثبيت تلك القيم والمعتقدات(Doyle,1970,p:432).

اما اصحاب النظريات المعرفية ومنهم بياجيه(Piaget) فيؤكد عندما يستطيع الطفل ان يميز ويقيم الاخلاق على اساس المواقف التي يتعرض لها وللأعتبارات المتعلقة بالتعاون الانساني والاحترام المتبادل ينضج ضمير الطفل وهذا مشروط بالتطور الادراكي. (Mosher,1967,p:125)

نشأة الضمير :

في مرحلة الطفولة يتعلم الفرد المعايير الخلقية حيث تؤكد المعايير الخلقية على المقبول والمرذول في مجتمع الطفل والى الاوامر والنواهي فالطفل يتعلم الصدق وان يمتنع من التدمير والعدوان وكذلك يتعلم كل مايؤدي الى التقبل والمديح وكل شيء يولد العقاب والنبذ.

(داون شلتز،١٩٨٣ ، ص٣٧)

وينمو الضمير عند الطفل من خلال مايتلقاه الاطفال من الثواب والعقاب او المكافأة اوالجزاء الطيب على السلوك الجيد ومايتلقاه من لوم على السلوك السيء او غير المقبول اخلاقيا عن طريق الاباء والامهات في الغالب بحيث يصبح الطفل متوافقا مع القيم الاخلاقية للمجتمع الذي يعيش فيه (العيسوي ، ٢٠٠٧ ، ص ١٢). واكتساب الضمير خطوة هامة جدا في نشأة المعايير الخلقية فالسلوك الخاطىء للطفل في السنة الثانية للعمر من الممكن ان يكون خوفه سببه عقاب الاخرين له ولكن بعد الرابعة من العمر فهو يخبر نوعا اخر مختلفا عن هذه المشاعر الذي يشعره بالاثم والخطيئة . ان مصدره داخليا وليس خارجيا وتسمى الخلقية الداخلية في لغتنا اليومية اسم (الضمير) وهذا الجانب يتعلمه الفرد من عمر (٥-٦) سنة ويتألف بداية من قواعد السلوك التي يضعها الوالدان (داون شلتز،١٩٨٣ :ص٣٨).

فالطفل يسعى بان يكون شبيها لوالديه قدر الاستطاعة فاذا تعلم الطفل مضمون والديه جعل يعاقب نفسه كلما ارتكب سلوكا لايرضاه الوالدين وفي مرحلة ماقبل المدرسة فان الضمير يكون هشا رقيقا يتذبذب بين تحمل مسؤولية سلوكه وبين ان يعتمد على الكبار في اصدار الحكم من حيث الخطأ او الصواب وفي الطفولة المتاخرة ينمو الشعور بالذات ويبدأ الطفل في تكوين انواع من الحكم ينتقد بها ذاته كما ينتقد الاخرين. وفي مرحلة المراهقة فان المراهق يستقل عن المنزل ويتصل بالمجتمع ويبحث عن شخص يتجسم فيه المثل الاعلى الذي يرتضي لنفسه ان يحتذي به ولهذا نجد ان المراهقة والبلوغ يكونان مرحلة مناسبة لتكوين المثل العليا وان الضمير ينشأ بتكوين القيم والعادات والتقاليد من خلال التنشئة الاجتماعية والعملية التربوية فهو مكتسب من خلال عملية التعلم. (الالوسي ، ١٩٨٣، ص ١٦٦)

يمظاهر حيوية الضمير :

١- الكفاءة (Competence)

والتي تشير الى ان الفرد مقتدر ومدرك وحكيم وفعال وتكون مرتبطة اكثر من غيرها في احترام الذات ومركز السيطرة الداخلي .

٢- التنظيم (Order)

ويشير الى الدقة والترتيب وحسن الاحتفاظ بالاشاء في اماكنها المناسبة وبشكل معتدل اذ ان التنظيم اذا اصبح متطرفا وشديدا فانه يمكن ان يسهم في اضطراب الشخصية .

٣- الاحساس بالواجب (Dutifulness)

ملتزم لما يمليه ضميره ويتقيد بالقيم الاخلاقية بصرامه الافراد ذوي الدرجات المرتفعة على هذا المقياس يلتزمون بمبادئهم الاخلاقيم اما الافراد ذوي الدرجات المنخفظة فهم لامبالين ولايعتمد عليهم وغير موثوق بهم .

٤- الكفاح من اجل الانجاز (Achievement striving)

اصحاب هذا النموذج لديهم مستويات طموح عالية فهم مجتهدون ، مثابرون ، مكافحون ، اما عكسهم فهم افراد تعوزهم الحيوية .

٥- الانضباط الذاتي (Self –Discipline)

فهؤلاء لديهم الاستمرارية في العمل وانجاز الاعمال حتى اكمالها اما الاخرين ذوي الدرجات المنخفضة فهم يماطلون وهم تواقون الى الكف عن العمل.

٦- التأني او التروي (Deliberation)

فهم لديهم نزعة التروي قبل اتخاذ القرار فالذين يسجلون درجات مرتفعة على هذا المظهر يكونون حذرين اما عكسهم فهم المستعجلون ، المتهورون وكثيرا ما يتصرفون من دون اعتبار للنتائج. (جابر ، ٢٠٠٨، ص١٢)

دراسة تناولت السلوك الوصولي

١- دراسة الليل :٢٠٠٥

استهدف الدراسة الى الكشف عن الفروق بين طلاب وطالبات جامعة ام القرى في ترتيب القيم والفرق في السلوك الوصولي وعلاقة هاذين المتغيرين ببعضهما بلغت عينة الدراسة (١٠٥) طالبا وطالبة وقد تم استخدام مقياس القيم من اعداد (زهران وسري ،١٩٨٥) ومقياس السلوك الوصولي (الميكافيلية) من اعداد (محمد ومعوض، ١٩٩٨) وقد استخدمت الوسائل الاحصائية المناسبة اظهرت النتائج مايلي:

١- اتفاق في ترتيب القيم الدينية والاجتماعية والنظرية لدى طلبة الجامعة عينة الدراسة .
٢- وجود فروق دالة احصائية في السلوك الوصولي بين الطلاب والطالبات لصالح الطلاب
٣- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي السلوك الوصولي في مجالات القيم.

وهذا خلاف ما متوقع نظرا لما ينضمنه موضوع القيم في كافة مجالاته من اهداف سامية ومثل عليا بحيث يصعب تقارب المتوسطات بين مرتفعي ومنخفضي السلوك الوصولي، الا ان ادهشة قد تزول اذا تم ادراك انه هناك اختلافا بين تصور الفرد للقيمة وممارستها في شكل سلوك فقد يدرك الفرد اهمية قيمة من القيم ويضعها في افضل ترتيب ولكنه لا يمارسها (خليفة وعبد الله،١٩٩٠،ص٨٦٠). كما يجب عدم اغفال ما تضمنته عبارات القيم من معاني تثير في المستجيب على استفتاء القيم بعض الحساسية حول الاجابة عنها بصراحة تامة، لذا يرى الباحث اجراء المزيد من الدراسة حول هذا الجانب تمخضت الدراسة عن وضع بعض التوصيات (الليل،٢٠٠٥،ص٣).

٢- دراسات تناولت حيوية الضمير

١- دراسة السلطاني : ٢٠٠٥

استهدفت الدراسة الى:

١ - قياس مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس والتخصص .
٢ - قياس مستوى الانصاف لدى طلبة جامعة بغداد وفق متغيري الجنس والتخصص .

اعتمدت الباحثة مقياساً لقياس حيوية الضمير من قائمة الشخصية(NEO-Pl-R) المنقحة من انموذج العوامل الخمسة (FF.M) المكون من سبع واربعين فقرة فضلا عن بناء مقياس الانصاف مكون من (٣٣) فقرة طبق البحث على عينة من (٤١٦) طالب وطالبة استخدمت الوسائل الاحصائية المناسبة واظهرت النتائج ارتفاع في مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة ولكلا الجنسين والتخصصين كما ويتمتع طلبة الجامعة بالانصاف ويظهر لديهم فرقا في متغير النوع ولصالح الذكور ويظهر فرقا في التخصص ولصالح التخصص العلمي كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين حيوية الضمير والانصاف.

(السلطاني ،٢٠٠٥، ص ١٤-١٤٣)

٢- دراسة جابر : ٢٠٠٨

استهدفت الدراسة الى:

١- التعرف على مستوى مرونة الانا لدى طلبة الجامعة .
٢- التعرف على مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة.
٣- الكشف عن الفروق في حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس.
٤- الكشف عن الفروق في مرونة الانا لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس.

٥- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مرونة الانا وحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة .

ولتحقيق ذلك تم بناء مقياس لمرونة الانا وكذلك اعتماد مقياس كوستا وويدجر (Costa & Widiger:1994) المستخدم من قبل السلطاني : ٢٠٠٥ .

وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة الصف الرابع في جامعة القادسية واظهرت النتائج تدني مستوى الانا وحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة وتباين الفروق في مستوى مرونة الانا بين الذكور والاناث ولصالح الذكور في حين لم يتضح وجود فرق بينهما في مستوى حيوية الضمير كما اظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية بين مرونة الانا وحيوية الضمير (جابر ،٢٠٠٨، ص١) .

اجراءات البحث

مجتمع البحث :

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الرابع / جامعة القادسية الدراسة الصباحية للعام الدراسي : ٢٠٠٩-٢٠١٠ اذ بلغ عددهم (٢٦٣٩) طالب وطالبة *

بواقع (١٣٧٩) طالبا و(١٢٦٠) طالبة كما مبين في الجدول (١)

جدول (١)

مجتمع البحث موزع حسب الكلية والنوع

الكلية / الجنس	تربية	اداب	ادارة واقتصاد	قانون	علوم الحاسبات والرياضيات	الطب	الطب البيطري	العلوم	تربية رياضية	هندسة	المجموع
ذكور	٤٨٩	١٦٨	٣٣٠	٦٤	٤٣	١٥	٤٢	٦٣	١٢٦	٣٩	١٣٧٩
اناث	٦٠٢	١٩١	١٧٧	٤٤	٥٣	٣٦	١٧	٨٢	١٢	٤٦	١٢٦٠
المجموع	١٠٩١	٣٥٩	٥٠٧	١٠٨	٩٦	٥١	٥٩	١٤٥	١٣٨	٨٥	٢٦٣٩

* تم الحصول على اعداد الطلبة في الكليات المذكورة اعلاه للمرحلة الرابعة للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ من وحدة شؤون الطلبة.

عينة البحث :

بعد جمع المعلومات عن المجتمع الاصلي اختيرت عينة البحث باسلوب العينة العشوائية الطبقية (Stratified Sampling Random) وبأسلوب الجمع المتناسب*والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

عينة البحث موزعة حسب الكلية والنوع

الكلية / الجنس	تربية	اداب	ادارة واقتصاد	قانون	علوم الحاسبات والرياضيات	الطب	الطب البيطري	العلوم	تربية رياضية	هندسة	المجموع
ذكور	٧٤	٢٥	٥٠	١٠	٧	٢٧	٧	١٠	١٩	١٠	٢٠٩
اناث	٩١	٢٩	٢٧	٧	٨	٥	٣	١٢	٢	٧	١٩١
المجموع	١٦٥	٥٤	٧٧	١٧	١٥	٣٢	١٠	٢٢	٢١	١٧	٤٠٠

*الجمع المتناسب:(حجم الطبقة ÷ حجم المجتمع الاصلي) × حجم العينة المختارة

اداتا البحث :

اولا : مقياس السلوك الوصولي (Mechiavelliasms behavior scale)

لقد تبنى الباحث مقياس السلوك الوصولي من اعداد كل من (محمد ومعوض : ١٩٩٨) والمقياس يتكون من خمسة مجالات تعبر عن السمات المختلفة للشخص الذي يسلك مسلك الوصولية وجاءت على النحو الاتي :

١- المجال الاول(استغلال الاخرين) وقد شملت الارقام (١٠-١٣-١٦-١٧-١٩-٢٠-٢٢-٢٥-٢٩)

٢- المجال الثاني(الخداع والتضليل) ويتضمن الارقام (٤-٨-٩-١١-١٢-٣٢)

٣- المجال الثالث(اخلاقيات العمل) ويتضمن الارقام (١-٢-٧-١٤-٢٣-٢٤-٣٠)

٤- المجال الرابع(المصلحة الذاتية) ويتضمن الارقام (١٥-١٨-٢٦-٢٧-٢١)

٥- المجال الخامس(عدم احترام مشاعر الاخرين) ويتضمن الارقام (٣-٥-٦-٢١-٢٨). وبذلك يكون العدد الاجمالي لفقرات المقياس (٣٢) فقرة اعطيت خمسة بدائل لتصحيح المقياس هي (موافق بشدة ، موافق ، لااستطيع التحديد ، غير موافق ، غير موافق بشدة) .

والتقديرات (٥-٤-٣-٢-١) للفقرات الايجابية وعكسها للفقرات السلبية ويتراوح مدى الدرجات بين (٣٢-١٦٠) درجة .

الصدق الظاهري :

يقصد بصدق المقياس الظاهري هو مقدرته على قياس ماوضع لاجله او قياس السمة المراد قياسها (داود وعبد الرحمن ،١٩٩٠، ص ١١٨) .

وقد تحقق ذلك من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس (ملحق٣) وفي ضوء اراء الخبراء والمناقشة معهم وملاحظاتهم وموافقتهم لطريقة التصحيح ولوضوح التعليمات استخدم مربع كاي لاستخراج صلاحية الفقرات فتبين ان جميع فقرات المقياس صالحة وكما موضح في الجدول (٣)

جدول (٣)

اراء الخبراء في صلاحية المقياس باستخدام مربع كاي

ت	الفقرات	العدد	الخبراء		كا٢ المحسوبة	الجدولية
			موافقون	غير موافقين		
١.	١-٢-٤-٥-١٠-٨-١١-١٣-١٤-١٦-١٧-١٨-٢١-٢٢-٢٣-٢٦-٢٧-٢٨-٣١-٣٢	٢٠	١٠	-	١٠	٣.٨٤
٢.	٦-٧-١٢-١٥-٢٠-٢٤-٣٠-٣-٩-١٩-٢٥-٢٩	١٢	٩	١	٦.٤	

الدراسة الاستطلاعية

لغرض التحقق من ملائمة فقرات المقياس وتعليماته ووضوحها للأفراد العينة فقد تم تطبيقه على عينة عشوائية بلغت (٤٠)طالب وطالبة وقد تبين من خلال هذه الاجراءات ان جميع الفقرات والتعليمات واضحة ومفهومة لجميع افراد العينة وان متوسط الوقت المستغرق للأجابة قد بلغ (١٣) دقيقة.

القوة التمييزية للفقرات

قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه وكانت جميع الفقرات ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٥%) اذ تراوحت معاملات ارتباط بين (٠,٤٢ -٠,٨١) وكذلك تم

استخراج معامل ارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وكما مبين في الجدول (٤)

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات السلوك الوصولي والدرجة الكلية

المجال	معامل الارتباط
المجال الاول	٠,٨٨
المجال الثاني	٠,٦٦
المجال الثالث	٠,٨٣
المجال الرابع	٠,٥٩
المجال الخامس	٠,٦٠

جميع الارتباطات دالة عند مستوى (٠,٠٥)

مؤشرات الثبات : (Reliability)

يشير مصطلح الثبات الى دقة القياس والى درجة استقراره عبر الزمن فهو يعبر عن مدى الاتساق (Consistency) والتكرار (Repeatability) في قياس المفهوم او الظاهرة المدروسة ذاتها (Baron,1980,p:418) وقد قام الباحث بحساب الثبات وبطريقتين وبأستخدام ذات عينة التجربة الاستطلاعية:

أ- طريقة التجزئة النصفية

ب- معامل كرونباخ الفا للاتساق الداخلي والجدول (٥) يوضح معامل ثبات الاختبار

جدول **(٥)**

يوضح معامل ثبات الاختبار

معامل الثبات لاختبار السلوك الوصولي	الثبات بطريقة التجزئة النصفية	الثبات بطريقة الفا
	٠,٧٧	٠,٨٨

ويعد معامل ثبات عالي اذ يشير ماردر (Marder) الى ان الثبات المناسب يتراوح بين (٠.٤٠ – ٠.٧٥) وماقل عن ذلك يكون ضعيفا (Marder , 1996, p:620) .

ثانيا: مقياس حيوية الضمير :

لقد اعتمد الباحث مقياس حيوية الضمير من قائمة الشخصية (NEO-P-R) المنقحة من العوامل الخمسة(F.F. Five. Factor Modal) لواضعيها كوستا (Costa) وماكر (Maccer) عام ١٩٩٢ والذي قام باعداده سليم ١٩٩٩ والمستخدم من قبل السلطاني ٢٠٠٥ . تألف المقياس من ستة مظاهر مقسمة الى (٤٧) فقرة لكل مظهر من المظاهر الخمسة (٨) فقرات والمظهر السادس (٧) فقرات ويتكون المقياس من فقرات ويختار المستجيب احد البدائل التي تتدرج (موافق بشدة ، موافق ، لا استطيع التحديد ، غير موافق ، غير موافق بشدة) حيث تتدرج اوزانها فتعطى (٥) اذا اختار المستجيب البديل اوافق بشدة اذا كانت الفقرة ايجابية والدرجة (١) اذا اختار المستجيب نفس البديل اذا كانت الفقرة سلبية وقد استخرج الباحث الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على نفس المجموعة من المتخصصين في التربية وعلم النفس للمقياس السابق وقد حظيت جميع الفقرات بنسبة اتفاق دالة احصائيا .

الدراسة الاستطلاعية

تم تطبيق المقياس على ذات العينة الاستطلاعية التي طبق عليها مقياس السلوك الوصولي وتبين ان جميع الفقرات والتعليمات واضحة ومفهومة وان متوسط الزمن اللازم للأجراء بلغ (٢٨)دقيقة

القوة التمييزية للفقرات:

قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي اليه وكانت جميع الفقرات دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) اذ تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٤٨ – ٠,٨٠) كذلك تم استخراج معامل ارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس كما مبين في الجدول (٦)

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس

المجال	الكفاءة	التنظيم	الانضباط الذاتي	الكفاح من اجل الانجاز	التروي
معامل الارتباط	٠,٨٥	٠,٨٧	٠,٧٨	٠,٨١	٠,٧٩

وهذا يدل من الجدول السابق ان معامل الارتباط دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

ثبات المقياس : Reliability

يقصد به ان يعطي المقياس نفس النتائج تقريبا اذا اعيد تطبيقه على المجموعة نفسها من الافراد ويعني الاستقرار والموضوعية (ملحم ،٢٠٠٠، ص ٣٤٩) ويتحقق الثبات اذا كانت فقرات المقياس تقيس نفس السمة او الظاهرة السلوكية المراد قياسها (Holt &Lrbing , 1971, P:60) وقد قام الباحث بحساب الثبات بعد تطبيق المقياس على عينة بلغت(٤٠) طالب وطالبة وفي ذات عينة التجربة الاستطلاعية بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات الزوجية والفقرات الفردية اذ بلغ معامل الارتباط (٠,٧٥) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغ (٠,٨٥) ويعد معامل ثبات جيد ذلك ان معامل ثبات (٠,٨٠) فما فوق يعد معاملا جيدا كما اكده كل من كرونباخ (Cronbich 1960 ,) وساندبرج(Sunsbreg,1977) في (عبد الخالق ، ١٩٨٨، ص١٣٤) مما يؤشر على صلاحية المقياس للتطبيق .

التطبيق النهائي

بعد ان تم ايجاد الخصائص السايكومترية متمثلة بالصدق والثبات تم تطبيق المقياسين على عينة البحث السابقة الذكر وقد استغرق تطبيق المقياسين من(١٣-٢٠) دقيقة.

الوسائل الاحصائية :

لقد استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الاتية :

١- اختبار (كا^{2}) (Chi-square) لمعرفة دلالة الفرق بين الموافقين وغير الموافقين من الخبراء لتقرير صلاحية فقرات مقياس السلوك الوصولي وحيوية الضمير.
(الصوفي،١٩٨٥،ص٤٦)

٢- الاختبار التائي لعينة واحدة لتحديد مستوى السلوك الوصولي وحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة. (فيركسون،١٩٩١،ص٢٠٢)

٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الذكور والاناث في مستوى السلوك الوصولي ومستوى حيوية الضمير.

٤- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لايجاد معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية وكذلك ايجاد العلاقة بين السلوك الوصولي وحيوية الضمير.

٥- معامل كرونباخ ألفا للأتساق الداخلي لمعرفة معامل ثبات الاختبار.
(ثورندايك وهيجن،١٩٨٩،ص٧٩)

نتائج البحث ومناقشتها :

الهدف الاول : لمعرفة مستوى درجة السلوك الوصولي لدى طلبة الجامعة حيث تم حساب المتوسط الحسابي للعينة وكانت (٩٨,٢٢) وبانحراف معياري قدره (٣,١٥) وتمت المقارنة بالمتوسط النظري للمقياس البالغ (٩٦) درجة وباستخدام الاختبارالتائي لعينة واحدة اتضح ان القيمة التائية المحسوبة (١٤,٩٥) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) عند درجة حرية (٣٩٩) مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية كما مبين في الجدول (٧)

الجدول (٧)
الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة درجة مستوى السلوك الوصولي لدى طلبة الجامعة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	٩٨,٢٢	٣,١٥	٩٦	١٤,٩٥	١,٩٦	٠,٠٥

ان هذه النتيجة تعد سلبية وتشير الى تساهل افراد العينة في اتباع بعض السلوكيات التي تعتبر ضمن السلوك الوصولي واعتبارها سلوكا مقبولا في الوقت الحاضر نتيجة لتدهور الامور الاقتصادية وسوء التربية والتنشئة الاجتماعية والتناغم مع حملات الغزو الثقافي الغربي عبر القنوات الفضائية وكذلك وصول نماذج غير قادرة على ادارة المؤسسات الحكومية وانغماسها في المنفعة الكثيرة دون تعب مما يسهل على الاخرين اعتبارها نماذج سهلة التقليد خصوصا اذا مادركنا انه لايوجد رادع لمثل تلك السلوكيات ان الواقع الحالي يتطلب نبذ هذا النوع من السلوك والابتعاد عنه ومحاربته لانه يضعف شخصية الفرد وقدر المجتمع وينحدر به الى الهاوية .

الهدف الثاني :

تحقيقا للهدف الثاني في الكشف عن الفروق في مستوى السلوك الوصولي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث) حيث ظهر المتوسط الحسابي لعينة الذكور قدره (١٠٢,٢٥) درجة وبانحراف معياري قدره (٣,٣٤٤) درجة اما المتوسط الحسابي للاناث فقد بلغ (٩٤,١٩) درجة وبانحراف معياري قدره(٢,٩٥٦) درجة وبحساب القيمة التائية لعينتين مستقلتين حيث بلغت (٢٦) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) كما مبين في الجدول (٨).

جدول (٨)
الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفروق بين الذكور والاناث في مستوى السلوك الوصولي

النوع	**العدد**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**القيمة التائية**		**مستوى الدلالة**
				المحسوبة	**الجدولية**	
ذكور	٢٠٩	١٠٢,٢٥	٣,٣٤٤	٢٦	١,٩٦	٠,٠٥
اناث	١٩١	٩٤,١٩	٢,٩٥٦			

وهذه النتيجة تدل على ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك الوصولي ولصالح الذكور حيث يلعب الدور الذكوري للمجتمع اكثر من الدور الانوثي بحسب الاهمية الاجتماعية المتوقعة لهم من قبل المجتمع وكذلك يوعزها الباحث الى عدم الاتزان النفسي الذي يعيشه طلاب الجامعة

بسبب تراكم المسؤولية المستقبلية في تكوين العائلة وكذلك غموض مستقبله الوظيفي بعد التخرج اضافة الى مسايرة ومجاراة الاخرين خصوصا الذين تبوؤا المناصب الادارية والمالية من الذين حصلوا على درجات ضعيفة اما الاناث فهن محرومات من بعض المميزات لاستخدام دورهن نوعا ما للنظرة الضقية لهن وخصوصا في المجتمعات التي تقيد الدائرة الاوسع في مخالطة الاخرين سيما بعد تخرجهن من الجامعة .

الهدف الثالث :

التعرف على مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة حيث تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة على مقياس حيوية الضمير وكان (١٣٦,٥٢) درجة وبانحراف معياري قدره (٣,٩٤٢) وباستخدام الاختباري التائي لعينة واحدة اتضح ان هناك فرق ذات دلالة احصائية بين المتوسط المحسوب والمتوسط النظري البالغ (١٤١) درجة باتجاه المتوسط النظري كما مبين في الجدول(٩):

جدول (٩)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	١٣٦,٥٢	٣,٩٤٢	١٤١	-٢٢,٧٢٩	١,٩٦	٠,٠٥

ويفسر هذا ان مستوى حيوية الضمير ضعيف ويمكن ان يعزيه الباحث الى ضعف في اساليب التنشئة الاجتماعية والتي اثرت بشكل مباشر او غير مباشر على حياة الطلبة وتركت اثارا مازالت بصماتها جلية في سلوكها وذلك لان هناك الكثير من الشوائب الدخيلة قد غزت المجتمع في الوقت الحاضر وغياب الرقابة القانونية في ابراز الخطأ من الصواب وضعف الوازع الاخلاقي واعتبار من يتمسك به على انه مقدس وبروز قيم دخيلة وابتعاد الناس عن النصيحة والاهتمام عند البعض في القشور والملذات والمظاهر البراقة على حساب الجوهر مما ادى الى زيادة نسبة انتشار الرذيلة والغش والرياء وعدم الايثار وعدم الانصاف وعدم الجدية وعدم الكفاءة في العمل والنفاق والعدوان ان الضمير ينمو ويستمر بفعل ضروف وامكانيات ايجابية ليصبح ضميرا حيويا وصادقا ويشعر بالذنب والاثم، ولكن لو نما الضمير بصورة سلبية يصبح بلا شك ضميرا ميتا تحركه الغرائز اكثر من الفضائل وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت اليه دراسة(مزعل وطاهر ،٢٠٠٦) ودراسة (جابر ،٢٠٠٨) وتختلف مع دراسة (السلطاني ،٢٠٠٥).

الهدف الرابع :

الكشف عن الفروق في مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث) فقد تم حساب المتوسط الحسابي للذكور والاناث على التوالي (١٣٦,٨٢-١٣٦,٢٢) وبانحراف معياري على التوالي (٤,١٦٣-٣,٧٢١) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح انه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي الذكور والاناث على مقياس حيوية الضمير عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) وكانت القيمة التائية المحسوبة (١,٥٣٨) وهي اقل من القيمة الجدولية (١,٩٦) وهذا يتفق مع النتيجة السابقة وللظروف نفسها كما مبين في الجدول (١٠).

جدول (١٠)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفروق بين الذكر والاناث على مقياس حيوية الضمير

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٠٩	١٣٦,٨٢	٤,١٦٣	١,٥٣٨	١,٩٦	٠,٠٥

اناث	١٩١	١٣٦,٢٢	٣,٧٢١			

ويفسر الباحث ذلك ان عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين(الذكور- الاناث) في مستوى حيوية الضمير يمكن ان يعزى الى ان مجتمع الطلاب بشقيه الذكور والاناث تعرض الى ضروف متشابهة في المجتمع الكبير المليء بواسائل الاعلام السمعية والمرئية التي تقذف بسمومها في اوساط الشباب، كذلك انشغال الاباء والامهات في اساليب الحصول على العيش مع انهيار الاخلاقية والاجتماعية لبنية المجتمع نتيجة للضروف القاهرة كل ذلك اثر على المنظومة المعرفية للشباب سواء اكانوا ذكورا ام اناثا فبدأ تزعزع في القيم الاخلاقية بسلطة الضمير حيث بدأ الفرد يتخلى عن منظومته الدينية لأسباب خلقها من نسيج خياله محاولة منه للتكيف غير السوي مع مفردات الحياة لذا لاضرر ان يظهر هذا الضعف في قوة الضمير لدى افراد الجنسين معا.

الهدف الخامس :

الكشف عن العلاقة الارتباطية بين السلوك الوصولي وحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة فقد تم حساب درجات الطلبة على مقياسي السلوك الوصولي وحيوية الضمير باستخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة قوة واتجاه العلاقة بينهما واتضح انه يساوي (-٠,٦٧) وهو دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير الى ان الزيادة في مستوى السلوك الوصولي يقترن بنقص في مستوى حيوية الضمير والعكس صحيح ايضا .

التوصيات

١- الاهتمام بتنمية القيم الفاضلة وغرس الثقة لدى طلبة الجامعة لمواجهة التحديات ومغريات الحياة ونبذ السلوك الوصولي وتعزيز حيوية الضمير.
٢- الاهتمام بالبرامج الارشادية التي لها دور كبير في تعديل سلوك الطلبة من خلال استحداث وحدات ارشادية تهتم بمشكلات الطلبة وهمومهم.
٣- ايجاد فرص عمل للطلبة بعد تخرجهم او زجهم في ورش عمل لأمتصاص البطالة.
٤- ترسيخ مبدأ الديمقراطية وشيوع مبدأ العدالة في التعامل مع مفردات الحياة.

المقترحات

١- اجراء دراسة مماثلة في معرفة علاقة السلوك الوصولي بحيوية الضمير عند شرائح اخرى (كعمداء الكليات – ورؤساء الاقسام)
٢- اعداد برامج ارشادية لخفض السلوك الوصولي لدى طلبة الجامعة
٣- اجراء دراسة لمعرفة علاقة السلوك الوصولي بمتغيرات اخرى كـ(الذكاء الاجتماعي – قلق المستقبل).
٤- اجراء دراسة لمعرفة علاقة حيوية الضمير بمتغيرات اخرى كـ(موقع الضبط ، اساليب التنشئة الاجتماعية.

المصادر

١- الالوسي ، جمال حسين (١٩٨٣) علم النفس المراهقة . وزارة التعليم العالي ، جامعة بغداد.
٢- ابو عيطة ، سهام درويش (١٩٨٣) مباديء الارشاد النفسي . دار القلم ، الكويت.
٣- ثورندايك ،روبرت، وهيجن ،اليزابيث،١٩٨٩ القياس والتقويم في علم النفس والتربية. ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبدالرحمن عدس، الاردن.
٤- جابر ، علي صكر (٢٠٠٨) مرونة الانا وعلاقتها بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة . مجلة القادسية ، كلية الاداب ، جامعة القادسية
٥- جرداق ، جورج (٢٠٠٠) علي وسقراط . ج٢ ، دار صعصعة.
٦- جورالد و لندزمن ،١٩٨٨ الشخصية السليمة . ترجمة حمد دلي كربولي ، وموفق الحمداني ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد.

٧- الحارثي ، زايد بن عجير (٢٠٠١) واقع المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها. اكاديمية نايف الامنية.
٨- الحسيني ، محمد هاشم (٢٠٠٤) نموذج العوامل الخمسة للشخصية. اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس.
٩- الحسن ، احسان محمد (٢٠٠٥) علم الاجتماع السياسي . دار وائل للنشر ، عمان.
١٠- الخليفة ، عبد اللطيف محمد (١٩٨٩) التغيير في نسق القيم خلال سنوات الدراسة الجامعية. بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس ، القاهرة.
١١- خليفة،عبد اللطيف،وعبدالله ، معتز سيد، ١٩٩٠، نسقاء القيم المتصور والواقعي لدى عينة من الذكور الراشدين المصريين. الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المؤتمر السنوي السادس للعلم النفس.
١٢- داوود ، عزيز حنا وعبد الرحمن ، انور حسين ١٩٩٠مناهج البحث التربوي. جامعة بغداد.
١٣- سكنر،١٩٨٠، تكنالوجيا السلوك الانساني . ترجمة عبد القادر يوسف،الكويت ،عالم الرسالة
١٤- سعد ، فاروق (١٩٨٨) الامير. منشورات مكتبة التحرير ، بغداد.
١٥- السلطاني ، سوسن عبد علي كاظم (٢٠٠٥) حيوية الضمير والانصاف وعلاقتهما بالأهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الاداب_ جامعة بغداد.
١٦- شلتز، داون(١٩٨٣) نظريات الشخصية. ترجمة الكربولي ، حمد دلي و القيسي ، عبد الرحمن ، جامعة بغداد.
١٧- الصوفي ، عبد المجيد ،١٩٨٥ اختبار كا٢ واستخدامته في التحليل الاحصائي. طبعة ١، دار النضال ، بيروت
١٨- العيسوي ، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٧) الفروق بين الجنسين في القيم الاخلاقية والسلوك الاخلاقي. دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصري ، مجلة البحوث الامنية ، مجلد١٠ العدد ٢٠ ، الرياض.
١٩- عبد الخالق،احمد، (١٩٨٨) القياس والتقويم لتربية وعلم النفس. ط١،عمان ،الاردن.
٢٠- فتحي، محمد رفيفي محمد (١٩٨٣) في النمو الخلقي (النظرية ، البحث، التطبيق). جامعة الكويت.
٢١- فيركسون ، جورج ، (١٩٩١) التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس. ترجمة هناء محسن العكيلي ، دار الحكمة للطباعة والنشر.
٢٢- كينج ، روس (٢٠٠٨) ميكافيلي فيلسوف السلطة . ترجمة فائقة جرجيس ، كلمات عربية للترجمة والنشر ، القاهرة.
٢٣- كرم ، يوسف(ب.ت) تاريخ الفلسفة الحديثة. ط٦ ، دار المعارف ، القاهرة
٢٤- الليل ، محمد جعفر (٢٠٠٥) الترتيب القيمي والميكافيلية لدى طلبة جامعة ام القرى . مجلة العلوم الانسانية والادارية ، جامعة أم القرى ، السعودية .
٢٥- ملحم ، سامي (٢٠٠٠) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. دار المسيرة للنشر، عمان ، الاردن.
٢٦- محمد ، سيد عبد العظيم ومعوض ، محمد عبد التواب (١٩٨٨) مقياس الميكافيلية. دار العلم ، جمهورية مصر العربية.
٢٧- المعماري ، بتول غزال(٢٠٠٠) تعلق المراهقين بأصدقائهم وعلاقته بالجنس للمراهق وعمره واحترام الذات ونمط المعاملة الوالدية. اطروحة دكتواره (غير منشوره)، كلية التربية، جامعة بغداد
٢٨- نشواتي ، عبد المجيد (١٩٨٦) علم النفس التربوي. دار الفرقان ، عمان ، الاردن.
٢٩- هول ،ك و لندزي، ج(١٩٧٨) نظريات الشخصية. ترجمة فرج احمد واخرون ، الهيئة المصرية لتأليف والنشر ،القاهرة.

30- Cohen, Albort K. Deviance and control, new jersey,perentice hall,Ino.

31- Costa , p.t & Mcrae , R.R(1992): New personality assessment in clinical practice:the NEO personality inventory psychological Assessment Resources, Ine.
32- Crow,S ,(2000) : Out of Time Blane your parents http://www.usy.edu.au/publications/news/kolo6news/6601-time.htm
33- Doyle,M.(1970):psychology, Wesley comanag co, New York.

34- Eysienk, m,w(2000) psychology A students , Handbook, hongkong.

35-Horton,paul B.hunt,choster L.1980. sociology,fifth adition, London,MeGraw,hill.

36- Holt,R,&lrving,L.(1971): Assessing personality. New York: Harcourt Brace Jovanoich.

37- Paron,p.&perron ,L.M (1986) :sex Differences in the beck depression in ventory scores of Adolescents Journal of youth and adolescence ,15 ,165-171.
38- Marder , S, (1996) : psychiatric ruting scales in kaplan , H ,& sodock , B. comprehensive Textbook of psychiatry, Vol ,L, 6thed Boltimore willams & wilkiness.
39- Martindale ,Don(1981): The nature and types of sociological theory , Boston 1981 , p.136.
40- Mosher,L&Abramson(1967): Relationship Between moral Judjment and Gulit Development boys. Journal of abnormal psychology, vol, 72, N,2.
41-William ,B&Arndt, J.(1987): Theories of personality , Macmillam,Inc, New York.

ملحق (١)

مقياس السلوك الوصولي

ت	الفقـــــرات	موافـــق بشدة	موافق	لا اســـتطيع التحديد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	تعد الامانة في العمل سر النجاح والتقدم والرقي					
٢	ان معظم الناس لا يعملون بأخلاص الا اذا اجبروا على ذلك					
٣	معاملة الاهل والاقارب بطريقة مهذبة غالبا ماتخلق المشكلات					
٤	من الافضل عدم ان تقول الاسباب الحقيقة عند طلبك اي شي من اي شخص					
٥	من الافضل عدم احترام مشاعر الاخرين في كل وقت					
٦	الثقة التامة في شخص اخر وحسن الظن تعني التصرف بحماقة					
٧	من المفيد احيانا البوح بأسرار الاخرين لأنجاز عمل ما					
٨	لايوجد مبرر للكذب على شخص ما					
٩	لا اذكر الاسباب الحقيقة لعمل شيء معين الااذا كان من المفيد لي فعل ذلك					
١٠	الوسيلة الافضل لمعاملة الناس اخبارهم بما يرغبون سماعه					
١١	دائما ما ينجح الشخص المتسلق على اكتاف الاخرين لنيل اهدافه					
١٢	على الدوام يوجد اشخاص يسهل خداعهم					
١٣	ان معرفة اسرار الاخرين ذات اهمية في تحقيق الاهداف					
١٤	لأثبات الذات والرفع من شأنها يجب التقليل من شأن الاخرين					
١٥	من الضروري ان يقوم الشخص بالعمل الذي يفيده فقط					
١٦	دائما ما تبرر الغاية الوسيلة					
١٧	غالبا مايكون ايثار الاخرين له نتائج سيئة					
١٨	من الحكمة مدح الناس المهمين في المجتمع لتحقيق مصلحة ما					

١٩	من الحكمة ان يسعى الشخص للظهور على حساب الاخرين					
٢٠	من المفيد استغلال النفوذ في انجاز الاهداف					
٢١	الشعور بالسعادة الا تشعر الاخرين بنقصهم					
٢٢	ان الطريقة المثلى لتحقيق الاهداف هي استغلال الاخرين					
٢٣	من الصعب الفوز دون اللجوء الى الطرق الرخيصة (الملتوية)					
٢٤	يجب ان يقوم الشخص بالعمل الذي يتأكد انه صحيح اخلاقيا					
٢٥	لتحقيق التفوق ينبغي استغلال نقاط ضعف الاخرين					
٢٦	من السهل على الناس نسيان موت اعزائهم عن فقدان ممتلكاتهم					
٢٧	التكافل الاجتماعي ليس ضرورة لسعادة الاخرين					
٢٨	من الافضل ان يحاول الانسان فرض رأيه على الاخرين					
٢٩	المشاركة الوجدانية للأخرين في مناسباتهم ضرورية لتحقيق المصالح الشخصية					
٣٠	اصبح التهاون في اداء العمل ضروريا					
٣١	يجب ان يقدم الشخص المساعدة للأخرينفي كل المواقف					
٣٢	من دواعي الشهرة التحدث بمبالغة النفس وتضخيم الانجازات الشخصية					

ملحق (٢)

مقياس حيوية الضمير

ت	الفقـــــرات	المظهر	موافـــق بشدة	موافق	لاستطيع التحديد	غيرموافق	غير موافق بشدة
١	يصفني الاخرون بالتعقل والحكم على الاشياء بصورة صائبة	كفاءة					
٢	افضل ان ابقي اختياراتي مفتوحة بدلا من التخطيط لكل شي مقدما	تنظيم					
٣	احاول انجاز كل المهام التي اكلف بها بكل دقة وامان	احســـاس بالواجب					
٤	انا لست نشطا وتنقصني الحيوية	انجاز					
٥	استطيع ابراز كفائتي في عمل الاشياء كي انجزها في الوقت المناسب	انضـــباط ذاتي					
٦	اشعر اني ارتكبت اخطاء كثيرة في حياتي	تروي					
٧	احرص على ان اكون عارفا بالأمور التي تدور حولي	كفاءة					
٨	انا لست شخصا نظاميا جدا	تنظيم					
٩	ادفع ديوني حال تمكني ودون تأخير	احســـاس بالواجب					

١٠	يصعب علي الاستمرار بتنفيذ البرنامج الذي وضعته لتحسين حالتي	انجاز						
١١	انجز اعمالي بدون ملل	انضباط ذاتي						
١٢	اتصرف اولا ثم افكر بعد ذلك	تروي						
١٣	يبدو اني غير قادر على ان اصبح شخصا منظما	تنظيم						
١٤	احكامي الصحيحة القيقة تشعرني بالأعتزاز والثقة بالنفس	كفاءة						
١٥	عندما اتعهد بعمل ما فأني اتواصل معه حتى النهاية	احساس بالواجب						
١٦	ليس مهما ان اكون في المقدمة	انجاز						
١٧	عندما ابدا مشروع فأني انجزه تماما	انضباط ذاتي						
١٨	اعتقد اني افعل الاشياء ارتجالا	تروي						
١٩	انا كفوء وفعال في عملي	كفاءة						
٢٠	اقضي وقت طويل في البحث عن الاشياء التي وضعتها في غير مكانها	تنظيم						
٢١	اشعر بالذنب اذا فاتني يوم عمل	احساس بالواجب						
٢٢	ارى ان لا شي يستحق بذل الجهد	انجاز						
٢٣	استطيع ان اضبط نفسي واتصرف حسب المهمة المكلف بها	انضباط ذاتي						
٢٤	افكر مرتين قبل ان اجيب على السؤال	تروي						
٢٥	اترددعن الاقدام عن كثير من الاعمال لجهلي بها	كفاءة						
٢٦	احتفظ بمتلكاتي انيقة ونظيفة	تنظيم						
٢٧	اشعر اني غير جدير بالثقة كما يجب ان اكون	احساس بالواجب						
٢٨	لدي مجموعة واضحة من الاهداف واعمل على تحقيقها بأنتظام	انجاز						
٢٩	اهدر وقتا طويلا قبل بدأ العمل	انضباط ذاتي						
٣٠	اتمعن في الاشياء قبل ان اصل الى قرار	تروي						
٣١	اواجه بمواقف لم اكن مهيأ لها	كفاءة						
٣٢	احب ان ابقي كل شي على مكانه الصحيح كيف اعرف اين هو؟	تنظيم						
٣٣	استغل اي فرصة للغش في الامتحان	احساس بالواجب						
٣٤	ابذل جهد كبير لكي ابلغ اهدافي	انجاز						
٣٥	اجد صعوبة في حمل نفسي على القيام بما يجب ان اقوم به	انضباط ذاتي						

٣٦	افكر في عواقب الامور قبل القيام بها	تروي					
٣٧	اشعر اني ناجح في كل شيء	كفاءة					
٣٨	اميل الى ان اكون الى حد ما صعب الارضاء او كثير المطالب	تنظيم					
٣٩	اتقيد بصرامة بمبادئي الاخلاقية	احساس بالواجب					
٤٠	اكافح لتحقيق كل ما استطيع	انجاز					
٤١	عندما يصبح المشروع الذي اعمل عليه صعبا جدا اميل الى البدء بمشروع جديد	انضباط ذاتي					
٤٢	اتخذ قرارات سريعة	تروي					
٤٣	انا لست قسريا بخصوص النظافة	تنظيم					
٤٤	احاول القيام بالمهمات بدقة كي لا تكون هناك ضرورة للقيام بها مرة اخرى	احساس بالواجب					
٤٥	اكافح للوصول الى الامتياز في كل شي اقوم به	كفاح					
٤٦	هناك الكثير من الاعمال الصغيرة التي تنتظر التنفيذ والتي تجاهلتها	انضباط ذاتي					
٤٧	اخطط مسبقا وبدقة عندما اذهب في رحلة	تروي					

ملحق(٣)

* اسماء السادة الخبراء (مرتبة حسب الحروف الهجائية والدرجة العلمية)

١.	أ.د عبد الامير عبود	التربية ابن رشد	بغداد
٢.	أ.د عبد العزيز حيدر حسين	التربية	القادسية
٣.	أ. د محمود كاظم محمود	التربية	المستنصرية
٤.	أ.م.د باسم فارس الغانمي	التربية- للبنات	الكوفة
٥.	أ.م.د حسين ربيع حمادي	التربية	بابل
٦.	أ.م.د عباس رمضان رمح	الاداب	القادسية
٧.	أ.م.د علي صكر جابر	التربية	القادسية
٨.	أ.م.د كاظم جبر الجبوري	التربية	القادسية
٩.	م.د عبد العباس مجيد	التربية	المستنصرية
١٠.	م.د علي حسين عايد	الاداب	القادسية

Abstract

Our present time is characterized by rapid change as result of the change in values and environmental effects some of which is constantly resisted by man while coped with others. Undesirable behaviours have an impact on the structure of solid society to such an extent that its edifice is shaken and infiltrated by machiavellism which in its turn plays an important role in threatening this society.

This is on the one hand, while on the other the high degree of awareness and the conscientiousness reduce this threat and lead to stability in a time when material things overshadow morals

The study aims, therefore, at the following:

*The level of Machiavellian behaviour for university students.
*Differences in the level of Machiavellian behaviour according to sex variant
*The level of conscientiousness of university students
*Differences in the level of conscientiousness according to sex variant.
*The close inseparable relation between the Machiavellian behaviour and conscientiousness of university students.

To arrive at this, the Machiavellian and conscientiousness standards have both been adopted. After subjecting them to statistical analysis and arriving at their psychometric characteristics, they are applied to a sample of 400 male and female syudents from Qadisiya university. Results have proved the existence of Machiavellian behaviour among students in varying degree in favour of male students. There is also weakness in the level of conscientiousness.

The study has confirmed that there is an opposite relationship between Machiavellian behaviour and conscientiousness among university students. Some recommendation and suggestions have been spelled out upon concluding the study.